**ومجنون واسير** ولو امراة وعبدا او فاسقا او سفيها
**امان حربي محصور غير اسير ونحو جاسوس** واحدا
كان او اكثر كاهل قرية صغيرة فلا يصح الامان من كافر لانه
متهم ولا من مكره او صغير او مجنون كسائر عقودهم
ولا من اسير اي مقيد او محبوس لانه مقهور بايديهم
لا يعرف وجه المصلحة ولان الامان يقتضي ان يكون المؤمن
آمنا وليس هذا بآمن اما اسير الدار وهو المطلق ببلادهم
الممنوع من الخروج منها فيصح امانه قال الماوردي
وانما يكون مؤمنه آمنا منا بدارهم لا غير الا ان يصرح بالامان
في غيرها ولا امان حربي غير محصور كاهل ناحية وبلد
لئلا ينسد الجهاد قال الامام ولو آمن مائة الف
منا مائة الف منهم فكل واحد لم يؤمن الا واحدا لكن ان
ظهر الانسداد رد الجميع قال الرافعي وهو ظاهر ان
آمنوهم دفعة فان وقع مرتبا فينبغي صحة الاول فالاول
الى ظهور الخلل واختاره النووي وقال انه مراد
الامام ولا امان اسير اي وامنه غير الامام لانه بالاسر ثبت
فيه حق لنا وقيده الماوردي بغير من اسره اما من اسره
فيؤمنه ان كان باقيا في يده لم يقبضه الامام ولا امان نحو
جاسوس كطليعة للكفار لخبر لا ضرر ولا ضرار قال الامام

وينبغي



وينبغي ان لا يستحق تبليغ المأمن وتعبيري بغير صبي و
مجنون لشموله السكران اعم من تعبيره بمكلف ومفهوم قولي
غير اسير اولا اعم من قوله ولا يصح امان اسير لمن هو معهم
وغير اسير الثاني من زيادتي **اربعة اشهر فاقل** فلو اطلق
الامان حمل عليها ويبلغ بعدها المأمن ولو عقد على ازيد
منها ولا ضعف بطل في الزائد فقط تفريقا للصفقة واما
الزائد لضعفنا المنوط بنظر الامام فهو في الهدنة ومحل
ذلك في الرجال اما النساء ومثلهن الخناثى فلا يتقيدن
بمدة لان الرجال انما منعوا من سنة لئلا يترك الجهاد والمرأة
ليست من اهله وانما يصح الامان **بما يفيد مقصوده ولو
رسالة** وان كان الرسول كافرا **واشارة** مفهمة ولو من
ناطق وكناية وتعليقا بغرر كقوله ان جاء زيد فقد امنتك
لبناء الباب على التوسعة لحقن الدم كما يفيده اللفظ صريحا
او كناية والصريح كامنتك او اجرتك وانت في اماني والكناية
كانت على ما تحب او كن كيف شئت واطلاقي الاشارة لشمولها
الايجاب والقبول اولى من تقييده لها بالقبول **ان علم
الكافر الامان** بان بلغه ولم يرده والا فلا فلو بدره مسلم
فقتله جاز ولو كان هو الذي امنه ولا يشترط فيه القبول
واشتراط بحث للامام جرى عليه الشيخان كالغزالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)